

باب الزراعة

حقائق ودقائق زراعية

يزكو خصب التربة متى كانت ثرية اي ندية بماء الري بقدر ما يسيفه نباتها .
ومريثة اي سليمة من النزّ وهو الماء الغائر فيها لا يجد متصرفاً فيعملو اليها فترطب
به رطوبة خمة مضرة . وحولة اي تقية من الملوحة . وسلسة اي لينة يسهل نمو
الجدور فيها . ودسحة اي كاملة الخصب وفيرته . ويتأني ذلك في الارض الرواتب
بفلاحتها وترجع وسائلها الى الامور التالية وهي

١ اجراءات ربيها

٢ اجراءات صرفها صناعياً بالمصارف اذا لم تكن مما تنصرف رطوبتها

طبيعياً في اصحابها

٣ اعمال اثارها كالحرث والعزق

٤ اعمال تسويتها كالتلويط والترحيف والتلحيف

٥ اعمال تهيئتها للبذر كالتخطيط والتحويض والتدهيب

٦ وسائل تخصيبها كالتسميد والتنجيل

اما اذا كانت الارض مواتاً فلا بد من احيائها لقبول الفلاحة وسبيل ذلك

اولاً انشاء المراوي والمصارف والسكك فيها الخ

ثانياً تعديلها بازالة علاويها ومواطنها وبالتقريب والتلويط الخ

ثالثاً تقسيمها اقساماً ثابتة اصلية احواضاً واذرعاً وموارس الخ

رابعاً علاج ملوحتها وقلوبتها بالغسل والتجصيص الخ

خامساً تنويمها وتحسينها بالتنجيل والتلويط والتسميد بالسماد النباتي والبلدي

لتلطيفها ان كانت صلبة وتقويتها ان كانت رخوة وتسمينها ان كانت هزيلة الخ

سادساً زراعتها بالزراعات والدورة المناسبين لها وتعرف حينئذ بالارض

المستجدة الى ان تستقر على حالة مرضية فتلحق بالارض الرواتب

ولا بد في اجراءات الاحياء والفلاحة من توفر العمال والمواشي والآلات الزراعية وما اشبه والمسكن والاماكن اللازمة لها وادارتها بخبرة وقدرة ونزاهة

الارض الرواتب هي الارض التي استقر عمراتها وخصبها وريعتها على حالة مرضية لاصحابها حسبما انكسبهم من الوسائل وافصاها ارض المسوية واشباهها مما هو اوفر من غيره عمرانياً وفلاحة وحصصاً ريعياً وما اشبه من سائر المعينات الزراعية. ومع ذلك فهي دون ما يمكن ان تكون اذ لا يزال المناوبات، " نسجَم في زراعتها فلا تروى في الصيف الا بحسبها لا كما سطلب ويؤخر طفي الشراقي للزراعة السيلية عن ابانه وفي كلا الحالين يقل ذكاء المحصول ويضطرب نظام الدورة الزراعية. ولا يزال ماء الرشح من الترع خصوصاً اثناء الفيضان يسري في باطنها فيؤذي خصبها وزرعها ولا يزال قصور الفلاحين او تقصيرهم في احكام تخير التقاوي ووضع السماد واتقان الري لاسيما عند توفر الماء سيء الاثر في التربة وغلتها

اما ما يليها من الارض المتوسطة فالامر فيه اشد واحداً اذ لا تزال دون ما يجب عمرانياً وريثاً وصرفاً ولا يزال فلاحوها اقل قدرة وعناية اما ما دون هذه الارض المتوسطة من الارض البحرية فالامر ادهى وامر نخيرها وهو القليل دون الارض المتوسطة في كل شيء من وسائل الزراعة واكثرها براري لا تزال مواتاً

احمد الالفي

البرتقال في اميركا

ما يجب ان يكون عليه عندنا

منذ خمسين سنة كان القطر السوري مستقلاً بارسال البرتقال الى اوربا من روسيا شرقاً الى انكلترا غرباً وكنا نحسب ان سوريا ومصر واسبانيا ستبقى بلاد البرتقال والليمون على انواعه لاعتدال اقليمها. نعم ان في اميركا على سعتها اقليمياً يشتد حر الصيف فيه ويطول كما يشتد عندنا ويطول فيصلح لزراع البرتقال ولكن يشتد برد الشتاء فيه اشتداداً يميت اشجار البرتقال. ولكن همة الانسان تغلب قوى الطبيعة. وقد لا يصدق ان الاميركيين في كليفورنيا زرعوا البرتقال ووقوه

من زهرير البرد بالنار يوقدونها في بساتينها الواسعة لتدفئته ومع ما يستلزم ذلك من النفقات يبتى لهم ربح طائل حتى يبلغ ربيع القدان من الارض المزروعة برتقالاً سبعين جنياً او ثمانين جنياً كما يبلغ في القطر المصري

شرح اهل كليفورنيا يزرعون البرتقال في سفوح تلالهم منذ خمسين سنة . والآن صارت مساحة البساتين المزروعة برتقالاً عند ١٨٠٠٠٠٠ فدان والمزروعة ليموناً حامضاً ٥٠٠٠٠٠ فدان ويبلغ وزن ما يجنى من هذه البساتين الآن سنوياً ٧٥٠٠٠٠ طن . وهم يزرعون الاشجار كما نزرعها نحن من بزور تزرع في ترقيده صفوفاً قريبة وبعد سنة تنقل الى مشتل وبعد سنة اخرى تطعم بالصنف الذي يراد تطعيمها به وتنقل الى البستان وهي تروى هناك مرة في الشهر من مايو الى نوفمبر باجراء الماء في انلام مشقوقة قرب جذوع الاشجار واما في الشتاء حينما يشتد البرد فلا بد من تدفئة البساتين ليلاً والأيام يئس البرد اشجارها . وعند صنفان كبيران صنف تجنى اثماره في الربيع والصيف وصنف في الخريف والشتاء فيجنون الأثمار على مدار السنة . ويمتاز بستانيو كليفورنيا على بستانيينا فيما يبذلونه من العناية في قطف الأثمار وغسلها ووضعها في الصناديق وارسالها الى الاماكن البعيدة في مركبات مبردة بالثلج فيعتنون بقطف كل برتقالة حتى لا ترض ولا تخمش ثم ينقلونها الى بيوت التعبئة حيث تغسل برش الماء البارد عليها من رشاشة شديدة الزخم وتنشف بمجرى من الهواء الجاف ثم يفصل صغيرها عن كبيرها ويوضع كل ما كان من حجم واحد وحده وتلف كل برتقال بورقة وتوضع في الصناديق وترسل الى حيث تروج سوقها

واكثر برتقال كليفورنيا وليمونها يرسل الى شيكاغو ونيويورك وفيلادلفيا بسكة الحديد التي تحترق قارة اميركا من الغرب الى الشرق وعندهم مركبات خصوصية لشحن هذه الأثمار تسع المركبة ٤٥٠ صندوقاً من البرتقال و٤٠٠ صندوق من الليمون وفي غضون الطريق مراكز تبرّد فيها صيفاً حتى تهبط حرارتها الى ٤٥ بميزان فارنهایت او نحو ٧ درجات وربع بميزان سنتغراد وذلك باجراء الهواء المبرّد فيها ثم يوضع الثلج في المركبات حتى لا تلو درجة الحرارة فيها وكلما ذاب هذا الثلج ابدل بغيره

وإذا كانت المسافة قصيرة بُردت صاديق الأثمار الى نحو درجتين فوق درجة الجليد وتركت على هذه الدرجة ستين ساعة ثم توضع في مركبات مبرّدة بالثلج وتنقل كذلك لسكة الحديد

وما يرضى او يخمش من البرتقال يصنع المرني منه ومن الليمون الحامض يصنع منه الحامض الليمونيك

وغني عن البيان ان هذه الاعمال كلها لا يستطيعها واحد عنده بستان مساحته فدان او بصعة افدنة وانما تستطيعها شركة تبلغ مساحة بستانها مآت الافدنة او الوفها . ويظهر لنا ان اقليم سورية ومصر من افضل الاقاليم لزراع البرتقال وكل انواع الفصيلة الليمونية واسواق البرتقال واسعة جداً في ممالك اوربا وهي قريبة مسابراً وبحراً ولاسيا اذا مدت سكة الحديد على ساحل افريقية الشمالي الى تونس او الجزائر فلا يبقى بينها وبين اوربا الا سفر يوم او اقل بحراً فلا نعذر اذا لم نتم بالحري على خطة كليفورنيا في الاكثار من زرع البرتقال وتصديره الى اوربا

القطن ومقطوعية العالم

بقلم خبير اميركي

نشر المستر وليم سكيل سكرتير قسم لوزيانا في جمعية القطن الاميركية بياناً عن حالة القطن وما يحتاج العالم اليه منه في السنوات المقبلة وعزز بحثه بالارقام فراينا ان تلخصه لاطلاع زراع القطن وتجاره في هذا القطر

قال الخبير الاميركي المذكور : سيتضح للمشتغلين بزراعة القطن وتجارته طاحلاً او آجلاً ان العالم مقبل على مجاعة قطنية . فقد تبين ان محصول الفدان الواحد من القطن (في اميركا) ينقص نقصاً سريعاً مطرداً عاماً بعد عام بفتك دودة اللوز وهيجز الزراع المالي عن مكافحة هذه الآفة . فقد فتكت دودة اللوز في العام الماضي فتكاً ذريعاً بمزارع ولايتي كرويلينا الجنوبية وجورجيا وكانت حالة الجو ملائمة للدودة وامتد فعلها الى ولايات اخرى . وتبين لخبراء الحكومة الاميركية ان هذه الدودة آخذة في الانتشار حتى صار العارفون يوجسون شراً

من عواقبها الوخيمة فاذا كان فتكها في هذا العام مثله في العام الماضي فان عدد مزارع القطن التي يهجرها زارعوها في الجنوب سيزداد مما كان مهماً بلغ من القطن من الارتفاع

ويلي فعل الدودة النقص في مقدار السماد الذي يستعمله زراع القطن ومع ان ثمن السماد هبط ومع ان تجارده صاروا يميلون للزراع في دفع الثمن فقد ثبت بالاحصاء ان مقداره ما يبتاعه زراع القطن من السماد نقص نقصاً كبيراً

وهنا اورد الكاتب الارقام التي تؤيد صحة النظريتين المتقدمتين ثم قال : -
واذا حسبنا مساحة زمام القطن ومحصوله في العامين الاخيرين تبين لنا ان بالة القطن الاميركية (خمس قنابير) تستغرق محصول $3 \frac{2}{3}$ فدان ولا ينتظر ان يتجاوز متوسط المحصول هذا الرقم في سنة ١٩٢٢ اذا ذكرنا فتك الدودة ونقص السماد ولا ينبغي ان اكبر زمام لزراعة القطن في الولايات المتحدة بلغ ٣٧٠٨٩٠٠٠ فدان سنة ١٩١٣ وكان المحصول ١٣٩٨٢٨١١ بالة وان اكبر محصول جنته اميركا بلغ ١٥٥٥٣٠٧٣ بالة سنة ١٩١١ وكانت مساحة الزمام ٣٦٠٤٥٠٠٠ فدان فاذا اخذنا متوسط السنوات الاخيرة وهو ثمانية ملايين بالة استغلت من ٣٠ مليون فدان فيلزم لنا

٣٧٥٠٠٠٠٠ فدان لمحصول ١٠ ملايين بالة

٤١٢٥٠٠٠٠٠ » » ١١ مليون بالة

٤٥٠٠٠٠٠٠٠ » » ١٢ »

٤٨٧٥٠٠٠٠٠ » » ١٣ »

٥٢٥٠٠٠٠٠٠ » » ١٤ »

اما وقد تبين لنا ما تقدم فلنبحت في مقطوعة الدالم فنقول

كان الخزون في ٣١ يوليو ١٩٢١ - ٩١٢٤٠٠٠ بالة يطرح منها ٦٠٠ الف بالة من السكراتو ويضاف اليها محصول عام ١٩٢١ - ٢٢ بحسب الاحصاء الرسمي وهو ٧٩٧٦٦٦٥ بالة فالجموع ١٦٥٠٠٦٦٥ بالة

وقد ثبت للعارفين ان نحو مايوتي بالة من هذه البالات لا تصلح للغزل لان الخزون يشمل فضلات محاصيل ستة اعوام علاوة على ما جني من القطن السكراتو في عامين من الاعوام الاخيرة وعلى ذلك تكون الحالة كما يلي بالبالات الاميركية

١٤ ٥٠٠ ٦٦٥	الرصيد الصالح للغزل
٩ ٢١٤ ٠٠٠	مأخوذات المصانع الى ٢٤ مارس
٥ ٢٨٦ ٦٦٥	الباقى للاشهر الاربعه التالية
٣ ٦٠٠ ٠٠٠	مقدر المقطوعيه لهذه المده
١٦٨٦ ٦٦٥	المخزون ٣١ يوليو ٢٢

ان العارفين يجمعون على ان تجارة القطن تحتاج الى ٣٥٠٠ ٠٠٠ باله لسد الفراغ المعتاد بين موسم وموسم لاستمرار صناعة الغزل فاذا زادت مقطوعيه القطن بما تتوقعه من نهوض العالم واصلاح اموره فان المقطوعيه من القطن الاميركي لا تقل في العام القادم عن ١٢ ٥٠٠ ٠٠٠ باله وقد تتجاوز ١٣ مليون باله فمن اين يؤتى بهذا القطن وهل تستطيع اميركا اخراجه فاذا عدنا الى الجدول السابق في هذا المقال تبين ان ١٣ مليون باله يقتضي زماماً مساحتها ٤٨ ٧٥٠ ٠٠٠ فدان وهذا يزيد ١١ مليون فدان عن اعظم مساحة زرعت قطناً في اميركا حتى اليوم وهذا مستحيل الآن

هذه خلاصة ما كتب هذا الخبير نقلناها الى جمهور الزراع والتجار فلينعموا فيها النظر وليستخرجوا منها العبر وانما يقال ان العالم حافل بغير المنتظر فقد يختل الحساب المتقدم في احد اركانه فتختل باختلاله النتيجة ولكن ملاحظات الكاتب تدل على سعة علم وبعد نظر وفي ارقامه ما يستحق الاهتمام ولا سيما من جانب الذين يتطلعون في افق المستقبل للوقوف على ما تكون عليه حالة القطن بعد عام او عامين

القطن المصري وسعره

لما ورد تقرير اميركا في اول يونيو عن حالة القطن الاميركي واذا حالته افضل قليلاً من حالة الموسم السابق في هذا التاريخ توصل حزب النزول بذلك الى خفض الاسعار متفاضين عن ان المتأخرات من القطن الاميركي في آخر اغسطس المقبل ستكون اقل كثيراً مما كانت في العام الماضي. ولما انقبه حزب الصعود لذلك جعلت الاسعار ترتفع رويداً رويداً هنا وفي انكلترا واميركا فبلغ سعر يوليو عندنا نحو اربعين ريالاً وكان قد هبط الى اقل من ١٧ واذا لم يرتفع الى خمسين ريالاً في الشهرين التاليين فيكون لضعف حزب الصعود